أقواس

تربويون بحاجة إلى الإنصاف!!

التربويون، الشريحة الأوسع عطاءاً وتضحية في أي بلد كانت،، ونحن في اليمن نفخر اليوم بأن صار تعداد القوى التربوية أكثر من ربع مليون معلم وتربوي وكلهم يؤدون رسالة عظيمة تتمثل في تعليم وتربية الأجيال التي تذود وتصون المكتسبات الوطنية الغالية!

والتربويون كانت قد ميزتهم الدولة بمباركة رئاسية وبموقف شخصي من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي انتصر للتربويين من خلال قانون المعلم والمهن التعليمية الذي عمت خيراته الكثيرين، لكن البعض وهم كُثر، لم يشملهم ذلك الخير بسبب نقص البيانات وتسويفات ومغالطات ..الخ ..

وجاءت الإستراتيجية الوطنية للأجور والمرتبات ليتخذ منها مبرراً لإلغاء كل الفتاوى المستحقة لهذه البدلات، بحجة أن الهيكلية قد تغيرت، وهي مواقف مخجلة أن يتم التنكر للتربويين وهم يحملون فتاوى قانونية، لم يتم إلغاؤها أساسا، ومن حقهم الحصول على تسويات توصلهم إلى مستوى زملائهم الذين شملتهم بدلات القانون التي ضمت إلى الراتب الأساسي "بعكس طبيعة العمل"!

ففي محافظة عدن أكثر من "٣٥٠" فتوى صادرة عن الخدمة المدنية صدرت قبل صدور قانون الأجور الجديدة، وبها استحقاقات لم تنفذ إلى اليوم، رغم وعود وزير التربية والخدمة بحضور الدكتور الشعيبي محافظ عدن السابق، فلماذا هذه المماطلات ونحن على أبواب "عيد المعلم" ونهاية عام دراسي، لم ينل فيه هؤلاء حقوقهم القانونية؟!

السؤال المهم جداً .. هل من حل يتدخل فيه فخامة الرئيس لإنصاف هؤلاء وغيرهم في محافظات الجمهورية .. أم أن القضاء كفيل - آخر الأمر - بإنصاف هؤلاء بعد أن صبروا كثيراً .. وليس من بارقة أمل؟!

إننا على أمل أن يتم الالتفات لحقوق التربويين التي هي رهن ديوان الوزارة وبوثائق رسمية من المحافظات لا تقبل الشك .. والرأي للقانون في ديوان الوزارة ورجاله المخلصين!

نعمان الحكيم

ثقافة «الواوا وأح »

قبل أيام وبطريقة الصدفة وما أحلاها صدفة، خاصة وأننا (المحبوسين) في روح صاحبة الجلالة (الصحافة)، تكون حياتنا مع الآخرين صدفة، اللقاء بالأصدقاء يتم بالصدفة دون ميعاد.. وحتى مع الأهل فالحال هو هو.. والسبب أن العمل في بلاط صاحبة الجلالة لا مواعيد زمنية فيه يمكنك من خلاله أي التوقيت الزمني، تحديد برنامجك اليومي أو الأسبوعي وحتى الشهري مع الآخرين بصورة منتظمة.. لذلك تجد أي زميل يعمل في (الصحافة) إذا وعدك بلقاء صداقة في ساعة معينة ويوم معين فإن وعده هذا كثيراً ما يتبدد لارتباط الزميل بموعد مفاجئ مع الحروف والأحداث والكلمة والكمبيوتر الذي صار لغة التخاطب مع الحرف والكلمة التي يشاهدها القارئ صباح كل يوم على ورق الصحيفة..

اقبال علي عبدالله

من ذلك كانت الصدفة هي التي جمعتني قبل أيام بمجموعة من (الشباب) لا يتجاوز سن أكبرهم خمسة وعشرين عاما.. كما عرفت منهم ذلك، البعض منا يطلق على مثل هؤلاء الشباب بـ(المراهقين) وآخرون ومن ضيق تصرفات الشباب في الحياة العامة يقولون أنهم (صبية طائشين).. ولكني وبعد ساعة من الجلوس بينهم والاستماع إلى ما يقولونه عن التعليم، الغلاء، فرص العمل بعد التخرج، الأحداث السياسية والاقتصادية الجارية في البلد ونظرتهم إلى انعكاس هذه الأحداث سلبا وإيجابا على حياتهم الخاصة والعامة وأشياء أخرى كثيرة سمعتها منهم، أقول أنه بعد كل هذه الساعة فإن هؤلاء الشباب ليسوا مراهقين ولا صبية طائشين ولا هم خارج ما يدور حولهم من أحداث.. بل هم (قنابل موقوتة) نعم أقول ذلك بصدق ومن عدة زوايا تؤكد ما أقول، لا أقول حقائق بل زوايا.. فاليمن ومنذ إعادة تحقيق وحدة أرضه المباركة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م ورغم الصعوبات والتحديات السياسية والاقتصادية والتراكم الاجتماعي المتخلف في بعض جوانبه، فإنه يحاول بكل الإمكانيات المتاحة ووفق إستراتيجية وإن اختلف حولها الكثيرون، توفير المناخ المناسب للشباب، خاصة في الجوانب التعليمية والمهنية المتنوعة ذات الارتباط بالتنمية وعملية البناء والدفاع عن الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره..

أقول أنه رغم هذا الجهد الحكومي في الاهتمام بالشباب إلا أنه جوانب القصور الكثيرة والكبيرة جعلت الكثير من الشباب خاصة ذات الفئات العمرية المتوسطة يتحولون إلى ما يشبه (القنابل الموقوتة) ليس ضد النظام السياسي، بل ضد المجتمع برمته، خاصة إذا أدركنا حقيقة أن هؤلاء الشباب هم ركيزة المجتمع وعلى مدى سنوات قادمة..

وحتى لا نتوه في الحديث دون الوصول إلى المقصد من قولي بأنهم (قنابل موقوتة) فإنني وجدت مجموعة من الشباب الذين جمعتني بهم الصدفة خلال الأيام الماضية، يحملون ثقافة (الواوا أح).. ومصدر ثقافتهم هذه نحن جميعا، سلطة، إعلام، الجهاز الثقافي، الأسرة، المدرسة، المناهج الدراسية، كلها.. كلنا عملنا ونعمل دون أن نقرأ المستقبل بشكل علمي صحيح.. مكايداتنا السياسية التي نفتعلها لنقول للعالم بأننا نمارس الديمقراطية.. إغلاق آذاننا لسماع صوت الحقيقة الذي يرن كل صباح ومساء في مسامعنا بأن علينا مراجعة الإستراتيجية الخاصة بالشباب.. إستراتيجية ضعفت وصارت عديمة الفائدة أمام قوة المتغير الذي تهب رياحه علينا مع كل دقيقة من العالم المحيط بنا.. فالسماء مفتوحة تنقل ثقافات العالم بلمح البصر.. الكثير من هذه الثقافات تملك قوة وجاذبية شديدة لا يمكن مقاومتها بالسهولة أو كما هو حالنا.. وأقصد حال واقعنا التعليمي والثقافي والإعلامي والغياب الكامل للأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والهيئات والجمعيات المنتشرة بالمئات في اليمن، غياب في معالجة الواقع التعليمي والثقافي والإعلامي الذي ينهل شبابنا منه يوميا زادهم في الحياة..

والحال فإن الكثير من الشباب الذين جلست بينهم واستمعت إلى أحاديثهم كان (الوشم الشيطاني) هو المسيطر في رؤيتهم للحياة التي يتطلعون إليها.. يعرفون عن (هيفاء) و (نانسي) و (شاكيرا) تحركاتهم وحياتهم الخاصة منذ زعيقهم (أغانيهم) الجديدة.. يعرفون بل يؤكدون أن (الزواج العرفي) هو الحل لمشاكلهم مع المهور المرتفعة.. والفوارق الاجتماعية بين أسرهم وأسر من يحبون الارتباط ببناتها.. وعند سؤالك لهم عن ما يدور في الوطن والثقافة الوطنية للبلد، فإنهم ويقسمون عن ذلك لم يشاهدوا غير الفضائيات التي لا تحمل إلا أن تجعلهم (قنابل موقوتة) في حاضنة الوطن تهدد المجتمع كله بكارثة قادمة إذا لم نسارع في التصدي لها، خاصة مع تزايد موجة التطرف التي يتغذى بعض الشباب منها عبر الفضائيات وما يفوح منها من روائح الطائفية ومحاولات تضليل الشباب عن القيم والمبادئ السامية والسمحاء للدين الإسلامي الحنيف.

الحديث طويل ومتشعب ولكنني فقط اكتفي بما قلت.. محذرا من ثقافة (الواوا أح).

والله من وراء القصد..

السيد/ طه محمد حمود الهاشمي ملك السينما في اليمن

حديث عن مشواره الفني الطويل

قد لا يعرف جيلنا الحاضر إلا القليل عن هذه الشخصية العدنية اليمنية الاجتماعية والفنية.. فكان لترحاله المستمر بين مصر وعدن أثراً كبيراً في خلق علاقة وطيدة ومتميزة بين الشعبين الشقيقين المصري والعدني آنذاك.. حيث كان مدينة عدن السباقة آنذاك في عرض الأفلام السينمائية المصرية والهندية عبر دور سينما متواضعة بدأت في دار عرض مبني من الأخشاب في منطقة (القطيع) خلف البنك المركزي بمدينة عدن حيث كانت السينما صامتة أيام أفلام (شارلي شابلن) ثم قام السيد طه ماستر حمود ببناء دار سينما (هريكن) بجانب الجبل ثم في مدينة الشيخ عثمان والمعلا والتواهي ثم في بقية المحافظات بدأت دور السينما في البروز.. حيث كان مدينة عدن هي الرائدة في اليمن لكثرة دور العرض فيها.

طه محمد محمود

فوالد السيد طه ماستر حمود كان تربوياً معروفاً ومشهوداً له حيث تخرج على يديه الكثير من الشخصيات العدنية المرموقة اليوم. ومنهم الأستاذ (لطفي جعفر أمان) والأستاذ حسين عولقي (المحامي) وغيرهم حيث كان لنادي الحسيني آنذاك ليس فقط كفريق رياضي يلعب الكرة ولكن كانت لتلك النوادي في عدن تشد أزر وتساعد الكثير من طلبة العلم داخل عدن وخارجها وأعني بخارجها، الطلاب الذين يوفدون للخارج لإنهاء دراساتهم العليا وهم فقراء وأذكياء ولكن الظروف لم تساعدهم آنذاك في إكمال دراساتهم.

وعندما نتحدث عن السيد ماستر حمود أو ابنه طه ماستر حمود فإننا في الواقع نتحدث عن شخصيات اجتماعية وتربوية وفنية ورياضية متميزة في اليمن.

كان السيد طه ماستر حمود يحب الرياضة ويعشقها حتى الثمالة منذ نعومة أظافره مثل حبه وعشقه للسينما ومدينة عدن كانت السباقة في ريادة فن السينما والذي يعتبر الفن السابع قبل غيرها من بلدان الجزيرة والخليج حيث كانت الأفلام تأتيها من عدن ومنها الأفلام المصرية والهندية.. فكان السيد طه ماستر حمود يقوم بشراء تلك الأفلام قبل عرضها في مصر حيث كانت تعرض جديدة في وقت واحد في مصر وعدن ومنها أفلام فريد الأطرش وعنتر بن شداد والأفلام التاريخية الإسلامية كفيلم (وا إسلاماه) وأفلام عبد الحليم حافظ وآخرها أبي فوق الشجرة.

أما الحديث عن فن الغناء والطرب فقد بدأ طه ماستر حمود بإنشاء (طه فون) وهي شركة إسطوانات عدنية ساعدت كثيراً في توثيق الأغنية العدنية اليمنية أيام الفنان إبراهيم محمد الماس وعبد القادر با مخرمة وعمر محفوظ غاية (ومحمد جمعة خان) وغيرهم وكما ساعدت شركة (طه فون) في نشر الأغنية اليمنية العدنية في ربوع الوطن وخارجه كجبوتي والجزيرة والخليج فحقاً أن السيد طه محمد حمود الهاشمي/ ماستر حمود هوملك السينما في عدن واليمن بل والوطن العربي.

ويعتبر الأستاذ/ طه محمد حمود أحد المستثمرين اليمنيين الذين عادوا إلى وطنهم من أجل استثمار أموالهم في عدن وسؤالنا في الأخير هل سيلقى الاهتمام والرعاية المطلوبة في هذا الجانب الاقتصادي والتنموي وهذا السؤال نوجهه للأخوة في قيادة محافظة عدن. لعلمنا بأن الأستاذ/ طه ينوي الاستثمار في مدينة عدن؟!

اسكندر عبده قاسم

"أنا مش معاهم" فيلم مصري يناقش الإنحراف والتطرف الديني

لمقابلة طالب معتقل يحمله رسالة

القاهرة/متابعات:

لم يخيب النقاد والجمهور توقعات الممثل أحمد عيد الذي قال خلال الاحتفال بتصوير فيلم " أنا مش معاهم " أنه سيثير ضجة وجدلا عند عرضه سينمائيا، وهو ما حدث بالفعل منذ بدأت عروض "أنا مش معاهم" في اليوم الأخير من شهر فبراير الماضي، حيث قدم الفيلم للمرة الأولى قضية تهم الشباب المصري والعربي بطريقة كوميدية لكنها مؤثرة وتدعو للتفكير، القضية هي حيرة الشباب بين الإنحراف والتشدد الديني بينما تغيب الوسطية إلى حد كبير ، نزل الفيلم الذي كتبه فيصل عبد الصمد في أول تجاربه كمؤلف، وأخرجه أحمد البدري، إلى الشباب في تجمعاتهم ونجح في إلتقاط تفاصيل واقعية جعلت المواقف تصل للمشاهد بشكل مباشر فيما عدا بعض الثغرات التي لا تقلل من قيمة العمل الذي يدور حول طالب فاشل في كلية الطب يبلغ من العمر ثلاثين عاماً، ويمارس كل أنواع الانحراف، بينما والديه لا يعرفان كيف يتصرفان معه، رغم أنهما من الأسر المحافظة، في المقابل توجد زميلته المحجبة التي تتشدد دينيا و" تخنق" أسرتها، والدها الذي يشرب الخمر بكثافة، ووالدتها التي ترتدي ملابس مكشوفة، وشقيقها عازف الجيتار، ويقع الشاب في حب الفتاة التي تلفت انتباه بهدوئها وجمالها المختبئ وراء الحجاب، في الوقت نفسه تقوده الصدفة لمقابلة طالب معتقل يحمله رسالة إنسانية لوالدته، فيظن الطلاب الملتزمين دينياً في كلية الطب أن زميلهم الفاشل هو "قيادة دينية مستترة" ، وتعجب به الفتاة فيتمادى في إظهار تدينه المزيف حتى تتم الخطوبة، بينما الأمن يراقبه ويلقي القبض عليه، مع زملائه وبينهم مسيحي، ولا يقتنع الأمن بأنهم أبرياء رغم وجود مخدرات معهم، وإظهار الطالب المسيحي للصليب "!!"

ومن هذه النقطة يحمل الفيلم إدانة للجهات الأمنية التي تطارد الشاب الفاشل طوال الفيلم، دون التأكد من أنه بالفعل ليس عضواً في جماعات متطرفة، بينما يواجه هو رجل الأمن ويقول له أن تلك الجهات تريد الشباب مغيباً أفضل من أن يكون متديناً، لكن رجل الأمن يؤكد أنه ضد التشدد والانحراف على حد سواء، وتتابع الأحداث حيث تتورط الفتاة في عملية إرهابية، فتترك الحجاب وكل أفكارها المسبقة، بينما يتشدد الشاب بالفعل، ويرتدي الملابس الأفغانية، وفي النهاية تعود الفتاة للحجاب لكن دون تعقيدات، ويتوازن الشاب، ويلتقيا سوياً في ستاد القاهرة حيث يشجعان المنتخب الوطني مع الآف من الشباب الذين تركوا الانحراف والتشدد خلفهم واجتمعوا تحت علم البلاد .

الفيلم بطولة أحمد عيد، وبشري في دور الفتاة المحجبة، وإدوارد و نبيل عيسي وباسم سمرة و محمود عبد الهادي، ورجاء الجداوي وميمي جمال وسيف عبد الرحمن ولطفي لبيب وأحمد راتب .

كما حققت أغنية الفيلم التي أداها الفنان بهاء سلطان انتشاراً جيداً على الفضائيات وبين الشباب خصوصاً أنها ربما تكون الأغنية الوحيدة منذ فترة طويلة التي تحمل أسم الفيلم وتعبر عن أحداثه بدقة .

وكانت نقابة الصحفيين قد استقبلت مؤخرا عرض خاص للفيلم بعدما رفضت الشركة المنتجة إقامة عرض مماثل توفيرا للنفقات !! .

لمحة موجزة عن كتاب با صديق في التراث الشعبي اليمني

صدر الكتاب عن مركز الدراسات والبحوث اليمني بصنعاء في عام ١٩٩٣م، ويحتوي على تسعة أبواب وأربعة وعشرين فصلاً، يتناول المؤلف في الفصل الأول والثاني من الباب الأول موضوع التراث الشعبي من حيث مفهومه، وعلاقته بالعامية، واتصافه بالشعبية.

د.علوي عبدالله طاهر

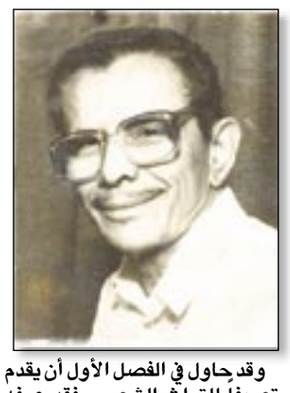

وقد حاول في الفصل الأول أن يقدم تعريفاً للتراث الشعبي، فقد عرفه بأنه : ((الموروثات الشفوية التي تداولتها الأجيال ممن سبقوهم)). وأعاد للشعر الفضل الكبير في نقل هذه الموروثات الشفوية، لسهولة حفظه وتداوله في الألسن، وبسهولة ترديده بألحان وأهازيج مختلفة، بخلاف النثر الذي يتمثل في رواية بعض الأساطير والحكايات الشعبية والخوارق فقط.

فهو قد فصل بين التراث الشعبي بمفهومه الثقافي ومفهومه المادي، وقال :((إن المادي لا يعنينا كثيراً، لأنه يتعلق بالآثار والقطع الأثرية ونحوها)). وحاول أن يعدد بعضاً من المواضيع التراثية التي رأى أنها تندرج ضمن ما سماه (التراث الشعبي الثقافي) مثل : الشعر الشعبي، الحكايات الشعبية، الأساطير، الخوارق، الخرافات، الرقص الشعبي، المعتقدات، العادات والتقاليد، والطب الشعبي، والألعاب الشعبية. بالإضافة إلى الأغاني الشعبية، التي عدد بعضاً منها مثل : أغاني المهد والطفولة، وأغاني الأعراس والزواج، وأغاني المناسبات الدينية، وأغاني البطولة والفرح والعمل، وأغاني زفة الوعل أو قنصه، وأغاني الشبواني، وأغاني البالة، وأغاني الدان، وأغاني الزامل، ثم أخيراً أغاني المهاجل، وأغاني الصيادين.

وأتى بنماذج متعددة لكل نوع من أنواع الأغاني، وملاحظتي عليه أنه أتى بنصوص معروف قائلها، قيلت بالعامية، مما ينتفي عنها صفة الشعبية، مما يجعلها تندرج ضمن الشعر العامي، وليس الشعبي، وقد وقع في هذا الالتباس كثير من الكتاب الذين كتبوا على الأدب الشعبي، فهل يصح أن يندرج شعر أشخاص معروفين بأسمائهم وربما شخوصهم، ضمن الشعر الشعبي، وإن قالوها بالعامية، أو كانوا أميين، فمادمنا قد نسبنا النص إلى صاحبه فإن صفة الشعبية تنتفي منه. فلا يصح مثلاً أن نقول عن شعر أحمد سيف ثابت، ومسرور مبروك وحمود نعمان، والشنواح، والمحضار، والصريمي، والذهباني وسحلول غيرهم، ، إنه شعر شعبي، لأن تلك النصوص وإن كانت قد قيلت بالعامية، إلا أنها منسوبة إلى أصحابها. لأن التراث الشعبي بمفهومه الشائع (الفولكلور) هو ما يصدر عن الشعب من قدرات إبداعية تظهر آثارها في فنونه وطقوسه أو عاداته وتقاليده، وما ينجم عنها من عبارات وألفاظ تتمثل في اللهجات المختلفة والأمثال السائرة والحكم السائرة، والنوادر والطرائف والنكت والفكاهات المتداولة، ونحو ذلك من الأمور التي يتداولها أفراد دون أن تكون منسوبة إلى أشخاص بعينهم. أي أن المأثورات الشعبية هي الحصيلة الكاملة لثقافة الشعب على اختلاف أجياله وبناته، ومن هنا يكتسب أهميته لأنه يصوغ الإطار العام للحياة، ويحدد العلاقات بين الناس ويضبط سلوك أفراد المجتمع.

فالتراث الشعبي يرتبط بإنسانية الفرد، وقوامه ثقافة الكائن الإنساني في حيويتها وتطورها، فهو على عضويته يرتكز على تقاليد المجتمع، ويحافظ عليها، وبفضله نتعرف على آدابنا وفنوننا الشعبية، ولهذا السبب فإن للأستاذ المرحوم با صديق، رؤيته لمفهوم التراث الشعبي، ولكني في الوقت نفسه أقدر جهده، واحترم رأيه، وأثمن تثمينا عاليا هذه المساهمة الرائعة التي أثرى بها حياتنا الثقافية في حياته، والتي نأمل أن تبقى نبراساً يضيء الطريق للأجيال القادمة، إذ أن الكتاب قد وثق لكثير من المأثورات الشعبية اليمنية التي كادت أن تنقرض، ويطويها النسيان، بفعل التغيرات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة.

إن النصوص الشعبية (أي التي ابتدعها الشعب) لم تعد مجرد طرائف ساذجة ولكنها أصبحت في عصرنا بفضل الدراسة والمعرفة والذوق السليم من الأعمال الإبداعية للشعب التي يجب الاهتمام بها، ودراستها دراسة علمية موضوعية، بعد توثيقها للحفاظ عليها من الضياع، وقد أسهم المرحوم با صديق في وضع اللبنة الأولى في مدماك بناء التراث الشعبي عموماً.

ومادمنا نختلف مع الكاتب في اعتبار الشعر العامي شعراً شعبياً فإننا سننصرف عن ما يسميه بالشعر الشعبي، ونحاول بعجالة تناول جانب هام من موضوعات الكتاب وهو الجانب المتعلق بأغاني المهد، ثم ننتقل للحديث عن العادات والتقاليد الشعبية.

فقد وفق الباصديق أيما توفيق في التهيئة لهذا الفصل وبذل جهداً مشكوراً في البحث عن النصوص التي عرضها، والتي كادت أن تنقرض لولا توثيقها، وكلها تقريبا من الموروث الثقافي الذي انتقل إلينا مشافهة، إذ أن له الفضل في تدوينها وتوثيقها، فهو قد شارك كاتب هذه السطور الذي كانت مجاله في توثيق بعض هذه الترانيم، ونشر بعض الدراسات عنها في بعض المجلات اليمنية كالحكمة والمسار، أو العربية كمجلة الفيصل، غير أن فضل با صديق لا ينكر في كونه وفق في نشرها في كتاب، وهو ما لم يستطعه غيره، بمن فيهم كاتب هذه السطور. (ويمكن الرجوع إليها في ثنايا الكتاب).

أما الفصل الذي يكاد المرحوم با صديق أن يكون قد تفرد فيه هو الفصل الخاص بالعادات والتقاليد الشعبية، فقد وفق في الحديث عن بعض العادات والتقاليد الشائعة في بعض مناطق اليمن، والتي كان لها عظيم الأثر في حياة أفراد المجتمع وتعدد أنماط سلوكهم بين منطقة وأخرى، فهم قد تأثروا في سلوكهم الاجتماعي بما توارثوه من عادات وتقاليد، ولذلك فإن الكتاب قد أكد على بعض العادات الإيجابية ونبه إلى سيئات بعض العادات السلبية، ومما قاله في هذا الخصوص : ((ولا شك أن كثيراً من عاداتنا وتقاليدنا الشعبية اليمنية المتوارثة إيجابية ومقبولة، ولهذا ظلت باقية وعاشت مع الإنسان اليمني في أدوار حياته المختلفة، سواء في الداخل أو في المهجر، ففي الداخل حافظ عليها وجعلها نظاماً يساعده على تسيير حياته سواء في الريف أو في المدينة إلى جانب احترامه وإتباعه قوانين بلده ونظمها العامة،.. والمهاجر اليمني في البلاد الغربية التي يعمل فيها لم ينس أن يتآلف مع إخوته اليمنيين في المهجر، مكوناً بذلك منهم أسرة واحدة، أو كما يسمونها في عرف الخارج (جالية)، فهم يتبعون عادات وتقاليد بلادهم هناك لكي يستعينوا بها في تسيير نظم حياتهم اليومية كجماعات وليسوا كأفراد)). ص ٢٩٨.

وفيما يتعلق بالعادات السلبية، فإنه يقول عنها : ((وبعض تلك العادات والتقاليد الشعبية اليمنية سلبية وغير معقولة، ولذلك لم يقبلها كثير من الناس، ومع تغير الأوضاع في المجتمعات اضمحلت وانمحت في كثير من المناطق اليمنية)) ص٢٩٨.

ثم يشير إلى بعض تلك العادات السلبية المتفرضة، مثل:

١. خجل الوالدين وشعورهما بالخزي إذا ما رزقا بنتاً في بعض المناطق. وهي عادة جاهلية قديمة.

٢. وكذا تفضيل الابن على البنت في بعض المناطق.

ويأتي بشواهد من الشعر العامي المتداول لتأكيد ذلك. (انظر ص٢٩٨) وما بعدها.

ويت طرق إلى بعض العادات المتعلقة بحياة الإنسان اليمني والأدوات التي يستخدمها في مسار حياته اليومية، سواءً في إعداد طعامه، أو في أفراحه وأتراحه، وهي عادات تختلف بالضرورة من منطقة إلى أخرى، إلى جانب عاداته في التربية، والولادة والزواج والموت ونحو ذلك.

ونرى أنه ليس في مقدور باحث لوحده مهما أوتي من قدره أن يغطي عادات وتقاليد المناطق اليمنية المختلفة، لذلك فإننا ندعو الباحثين المساهمة في هذا الجانب بأن يتناول كل منهم عادات وتقاليد منطقته.

مستثمر إماراتي أدهشته اليمن بحضارتها وفرص الاستثمار فيها

حاضر المهدي :سأكون ممن يضعون أموالهم للاستثمار في هذه الأرض الطيبة.

متابعة / علي عبدربه غزال

أعتبر المستثمر الإماراتي حاضر المهدي صاحب شركة حاضر الاستثمارية الإماراتية أن زيارته لليمن فتحت أمامه أفاقاً واسعة للاستثمار نظراً لما تمتلك اليمن من مقومات عديدة في هذا المجال الحيوي واصفاً اليمن بالأرض البكر القادرة على استيعاب مشاريع متنوعة بل هي قادرة في وجهة نظره على جذب رساميل غربية كثيرة في مجال السياحة والصناعة تحديداً نظراً لما لليمن من مقومات في مثل هذه المجالات خصوصاً السياحية التي يرى إن مشاريعها واعدة وقادرة على تلبية احتياجات السواح من مختلف الجنسيات.

يذكر إن شركة حاضر من الشركات المعروفة في الإمارات على نطاق واسع لاختصاصاتها في تنفيذ مشاريع بينية ونحوها من المشاريع الكبيرة مثل تنفيذ مشاريع مدينة زايد الرياضية،وغيرها من المشاريع الكبيرة في مجال تجهيزات الملاعب الرياضية والمدرجات وكان وفد ممثل لشركة حاضر قد زار مطلع الأسبوع الماضي مدينة حضرموت وعدداً من مناطق محافظتي شبوه وحضرموت وحظي باستقبال المعنيين بالمحافظتين وكذا الأهالي الأمر الذي ولد انطباعاً جيداً لدى وفد الشركة المتكون من عدد من رجال الأعمال بينهم مستثمرون من أبناء حضرموت.

يذكر إن وفد رجال الأعمال كان قد زار في ختام زيارته لليمن محافظة عدن وصهاريج الطويلة مبدياً إعجابه بنظام الصهاريج الهندسي الخلاب،وكذا منافذ عدن البحرية الدافعة وكل ما تمتلك عدن من خصائص جغرافية رائعة.

وتعتزم شركة حاضر المهدي تنفيذ عدد من المشاريع الحيوية في مضمار أنشطتها الاستثمارية باليمن خصوصاً المشاريع المتعلقة بالمجال البيئي.